

قياس هروب راس المال في العراق للمدة 2007 - 2019

الاستاذ المساعد الدكتور عقيل عبد محمد عباس

الباحث أحمد دغير عبد الرحمن

كلية الادارة والاقتصاد / قسم العلوم المالية والمصرفية

جامعة البصرة¹

المستخلص :

يعتبر هروب رؤوس الأموال الى الخارج من اهم المشكلات التي تواجه الدول النامية التي تفتقر الى الموارد المالية اللازمة لتعزيز النمو والتنمية الاقتصادية، في حين تعاني تلك الدول من ارتفاع مؤشرات المديونية الخارجية و معدلات البطالة و انخفاض معدلات الدخل و الناتج المحلي نتيجة انخفاض معدلات الاستثمار و ، يعاني العراق من ازمات مالية و اقتصادية تكاد تؤدي الى عدم قدرة الحكومة الاتحادية بالوفاء بالتزاماتها الداخلية و الخارجية على حد سواء بسبب نقص رؤوس الأموال و بذات الوقت يشهد العراق تدفقات رأسمالية كبيرة الحجم الى الخارج بسبب الفساد و الأوضاع الأمنية غير المستقرة والسياسات الاقتصادية الخاطئة للحكومات المتعاقبة بعد عام 2003 . يحاول الباحثان قياس حجم ظاهرة هروب رأس المال في العراق بطريقتي البنك الدولي ومورغان للمدة 2007 - 2019 وكانت النتائج ان هروب راس المال من العراق فاقت 216 مليار دولار امريكي وبمعدل سنوي يفوق 16 مليار دولار للمدة المذكورة انفا. "

كلمات افتتاحية: هروب رؤوس الاموال، ميزان المدفوعات، الحساب الجاري، الاحتياطيات الاجنبية، المديونية الخارجية، الموجودات الأجنبية، صافي الاستثمار الاجنبي المباشر

¹ بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة (مزداد العملة وهروب رؤوس الاموال من العراق للمدة 2007-2019)

Measuring capital flight in Iraq for the period 2007 – 2019

Researcher Ahmed Duair Abdel Rahman Dr. Aqil Abed Muhammad Abbas

College of Administration and Economics Department of Banking and Financial Sciences

University of Basra

Abstract :

The flight of capital abroad is one of the most important problems facing developing countries that lack the financial resources necessary to promote growth and economic development, while those countries suffer from high indicators of external debt, unemployment rates, low rates of income and domestic product as a result of low investment rates and, Iraq suffers from financial and economic crises that almost lead to the inability of the federal government to fulfill its obligations both internally and externally due to lack of capital. 2003. The two researchers are trying to measure the size of the phenomenon of capital flight in Iraq by the methods of the World Bank and Morgan for the period 2007 - 2019 and the results were that the flight of capital from Iraq exceeded 216 billion US dollars and an annual rate of more than 16 billion dollars for the aforementioned period.

المبحث الأول: منهجية البحث

المقدمة :

تعد ظاهرة هروب رؤوس الاموال من المواضيع المهمة في الدول النامية و الناشئة بصورة عامة و في العراق بصورة خاصة لما تعنيه من تحويل الاموال الى الخارج و من ثم فقدان امكانية الاستفادة منها فيما لو استثمرت هذه الاموال لتحقيق الاهداف الاقتصادية و المتمثلة بزيادة التوظيف و القضاء على البطالة و الفقر و زيادة الناتج المحلي و من ثم زيادة الرفاهية الاقتصادية لشعوب هذه البلدان . و اصبح من اوليات على الحكومات الوطنية القيام بها الحد من ظاهرة هروب رؤوس الاموال عن طريق توفير المناخ المناسب لجذب رؤوس الاموال المعدة للتهريب او الهاربة اصلاً و تشريع القوانين و التعليمات التي تصب في مصلحة المستثمر لاستثمار امواله في الداخل , و يعاني العراق من ازمات مالية و اقتصادية تكاد تؤدي الى عدم قدرة الحكومة الاتحادية بالوفاء بالالتزامات الداخلية و الخارجية بسبب نقص رؤوس الاموال و بذات الوقت يشهد العراق تدفقات رأسمالية كبيرة الحجم الى الخارج بسبب الفساد و الاوضاع الامنية غير المستقرة و يعود ذلك للسياسات الاقتصادية الخاطئة للحكومات المتعاقبة بعد عام 2003 .

اولاً - أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من وجود ظاهرة هروب رؤوس الاموال و التي تعني تدفقات رأسمالية كبيرة الى خارج العراق قد تصل الى عشرات ملايين الدولارات يومياً , الامر الذي يؤدي الى نقص في الاحتياطيات الاجنبية نتيجة البيع المفرط من العملة الاجنبية من قبل البنك المركزي العراقي بمستوى يفوق احياناً مقدار ما يستحصل عليه من العملة الاجنبية من صادرات العراق النفطية و غير النفطية و في الوقت ذاته يعاني العراق من ازمة مالية حادة متمثلة بعجز الموازنة العامة للدولة و انخفاض الاستثمارات المحلية سواء في القطاع العام ام الخاص و انخفاض معدلات نمو الاستثمار و نمو الناتج المحلي و تزايد معدلات البطالة و الفقر .

ثانياً- مشكلة البحث

يعاني العراق من مخاطر عدم الاستقرار السياسي والامن علاوة على انتشار الفساد والهيمنة على الاموال العامة الامر الذي يشجع على تزايد ظاهرة هروب رؤوس الاموال الى الخارج بشكل كبير على الرغم من كونه يعاني من تزايد حجم المديونية الخارجية و الداخلية لتمويل العجز في الموازنة الحكومية العامة. و من ثم تنطلق مشكلة البحث من التساؤلات التالية :-

- هل يعاني العراق من ظاهرة هروب رؤوس الاموال .
- ما هو حجم ظاهرة هروب رؤوس الاموال الى خارج العراق .

ثالثاً - فرضية البحث

يستند البحث الى نظرية مفادها(يعاني العراق من تزايد ظاهرة هروب رؤوس الاموال الى الخارج الامر الذي يزيد من مديونيته الخارجية ويفاقم من ازمته المالية)).

رابعاً – اهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق هدفين اساسيين هما :-

1. التطرق الى المفاهيم الاساسية لظاهرة هروب رؤوس الاموال .
2. قياس هروب رؤوس الاموال في العراق .

خامساً – حدود البحث

تتمحور حدود البحث في اطار موضوعه العام على القطاع الخارجي في الاقتصاد العراقي علاوة على ميزان المدفوعات العراقي و حيازة المصارف في العراق من الاصول الاجنبية, اما حدود البحث المكانية فهي تشمل الاقتصاد العراقي بمجمله , بينما حدود اطاره الزماني حددت للمدة (2007 – 2019) .

سادساً- منهجية البحث

يقوم البحث على الاسلوب التحليلي و الذي يستند الى النهج الاستقرائي للوصول الى النتائج المطلوبة علاوة على استخدام الاسلوب الرياضي الكمي و التحليل الاحصائي لغرض التوصل للنتائج العلمية المطلوبة ومن ثم اختبار مدى صحتها وصدقيتها مع النظرية .

سابعاً – متغيرات البحث

حددت متغيرات البحث في متغير اساسي الا وهو هروب رؤوس الأموال الى خارج العراق والذي سيتم تقديره من خلال مجموعة من المتغيرات الفرعية تتمثل في الحساب الجاري والاستثمار الأجنبي المباشر والاحتياطات الرسمية علاوة على المديونية الخارجية للعراق والموجودات الأجنبية في المصارف العراقية.

ثامناً – هيكلية البحث

سعيًا الى تحقيق اهداف البحث و اختبارالصحة فرضيته قسم البحث الى اربعة مباحث علاوة على الاستنتاجات و التوصيات تناول المبحث الاول منهجية البحث وتطرق الثاني الى الدراسات السابقة حول موضوع البحث , اما المبحث الثالث فعرج على التأصيل النظري لظاهرة هروب رؤوس الاموال, و خصص المبحث الرابع لقياس حجم رؤوس الاموال الهاربة في العراق .

المبحث الثاني الدراسات السابقة

لدراسة هروب رؤوس الاموال من العراق لابد من التعرض للدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث وسنعرضها بشكل موجز وكالاتي:-

1- دراسة (2018, Rochdi FEKI and other): "THE ROOT CAUSES OF CAPITAL FLIGHT IN TUNISIA" تبحت هذه الدراسة الاسباب الاساسية لهروب رؤوس الاموال في تونس و تحديد ما اذا كانت هناك علاقة بين هروب رؤوس الاموال و المتغيرات الاقتصادية في تونس للمدة (1984-2014) و استخدمت العلاقة القياسية بنموذج المربعات الصغرى بين هروب راس المال كمتغير تابع و المتغيرات الاقتصادية متغيرات مستقلة، وتوصلت الدراسة إلى ان الاسباب الاساسية لظاهرة الهروب الفساد المالي و الاوضاع السياسية و تقلبات اسعار الصرف وقد ادت هذه الاسباب الى خسائر من الإيرادات الكمركية بشكل كبير، و اشارت الدراسة الى تزايد حجم هروب رؤوس الاموال في تونس بما يقارب (0.975) مليار دولار في عام 1994 الى (2.006) مليار دولار في عام 2014، و حدث اكبر تدفق مالي الى الخارج بشكل غير مشروع في عام 2004 ما يقارب (3.077) مليار دولار اي ما يعادل (9.8)% من الناتج المحلي الاجمالي و (72)% من القروض الخارجية، و اوصت الدراسة اتخاذ رؤى جديدة للسياسة الاقتصادية و اعادة رأس المال الهارب من خلال استقرار البيئة الاستثمارية .

2- دراسة (2016 , Al-basheer and others): "Economic Determinants of Capital Flight in Jordan" تبحت هذه الدراسة في عوامل و محددات ظاهرة هروب رؤوس الاموال في الاردن للمدة (2000-2013) ، و استخدمت في تقدير حجم هروب رؤوس الاموال عدداً من المتغيرات الاقتصادية مثل الدين الخارجي و الحساب الجاري و التغيير في الاحتياطيات الرسمية ، و بلغ حجم الاموال الهاربة من الاردن للمدة (2000-2013) قرابة (27,047) مليون دولار، و اشارت الدراسة الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية ايجابية بين هروب رؤوس الاموال و كل من حجم الديون الخارجية و الضرائب و الانفتاح الاقتصادي و بالمقابل هناك علاقة ذات دلالة احصائية سلبية مع معدل النمو الاقتصادي، و اوصت الدراسة الحد من هروب رؤوس الاموال من قبل البنك المركزي عن طريق تدقيق الفواتير التجارية و الحد من الديون الخارجية و جدولة المتبقي منها لأنها تعد مصدرا لهروب رؤوس الاموال و التعاون مع الامم المتحدة و المؤسسات الدولية لتحديد اماكن هروب رؤوس الاموال .

3- دراسة (2016, Tan Li Ching and others): "Dynamic relationships of capital flight and macroeconomic fundamentals in Malaysia"

تؤكد هذه الدراسة ضرورة فهم العوامل التي تؤثر في تدفق رؤوس الاموال لكي يساعد صانعي القرار على اتخاذ استراتيجيات مناسبة التي قد تؤدي الى تقييد جزئي لظاهرة هروب رؤوس الاموال في ماليزيا . و حللت

هذه الدراسة العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية و هروب رؤوس الاموال باستخدام نماذج التكامل المشترك و الانحدار الخطي واعتمدت اسعار الفائدة و الناتج المحلي الاجمالي و مؤشر سعر المستهلك بوصفها متغيرات تؤثر في هروب راس المال , واكدت الدراسة على حركة رأس المال من الاقتصاد المحلي الى الاقتصاد الاجنبي مسألة طبيعية اذا كان الغرض منها للاستثمارات و ارجاع الفوائد من تلك الاستثمارات وفي اطار منظم و لا يعرض الاقتصاد المحلي للخطر, اما انتقال رأس مال من الاقتصاد المحلي الى الاقتصاد الاجنبي بطرائق غير قانونية فيؤدي الى تفاقم مشكلات اقتصادية و نقص في الاحتياطيات الاجنبية و يؤدي الى الانكماش الاقتصادي و انهيار الاسواق المالية .

4- دراسة (2016 , Hoda Zobeiri and others) :- "Capital Flight and Economic Growth in Iran"

تهدف هذه الدراسة الى قياس هروب رؤوس الاموال الخارجة من ايران للمدة (1981- 2012) و التحقق من الاثار طويلة الاجل على معدل النمو الاقتصادي في تلك الفترة , و بلغ حجم هروب رؤوس الاموال لعام 2005 فقط قرابة (38,095) مليون دولار , و تم قياس هروب رؤوس الاموال بطريقة البنك الدولي و استخدام العلاقة القياسية بنموذج الانحدار التلقائي , و اظهرت النتائج أن هناك علاقة سلبية بين هروب رؤوس الاموال و معدل النمو الاقتصادي في ايران , اوصت الدراسة تعزيز السياسة النقدية و المالية و الغرض منها الحد من ظاهرة الهروب و خلق بيئة مستقرة سياسيا و اقتصادياً لكسب ثقة المستثمرين.

5- دراسة (2014, Abdul Ghafoor) :- "The Determinants of Capital Inflow in Developing Countries with Special Reference to Pakistan"

بحثت هذه الدراسة محددات زيادة حركة رؤوس الاموال الى البلدان النامية بشكل عام و باكستان بشكل خاص بعد الانفتاح الحاصل في الاسواق المالية و منظمة التجارة العالمية منذ عام 2001, وهدفت هذه الدراسة الى التحقيق في عوامل زيادة تدفق رؤوس الاموال الى باكستان و اثرها على اقتصادها وتلقت باكستان من التحويلات المالية و الاستثمارات الاجنبية الى الداخل لعام 2012 فقط ما يقارب (12) مليار دولار , و استنتجت الدراسة ان الاحتياطيات الاجنبية و فائض الحساب الجاري و الدين العام والناتج المحلي الاجمالي هي العوامل التي تؤثر على تدفقات رأس المال في الاقتصادات الدول النامية, و اوصت الدراسة الى المزيد من فعالية الاسواق المالية و استقرار اسعار الصرف و رفع معدل الفائدة . و اوجه التشابه مع الدراسات السابقة في اليات و طرق قياس ظاهرة هروب رؤوس الاموال, اما اوجه الاختلاف فجميع الدراسات السابقة المذكورة تناولت العلاقة بين هروب رؤوس الاموال و محدداته وتحديد العلاقة القياسية مع المتغيرات الاقتصادية الكلية , و هو محل اختلاف لجوهر دراستنا اذ يهدف بحثنا قياس حجم الاموال الهاربة من العراق و ليس تشخيص محدداتها .

المبحث الثالث

التأصيل النظري و المفاهيمي لهروب رأس المال

أولاً:- هروب رؤوس الاموال Capita flight

ظهر مصطلح هروب رأس المال (Capita flight) منذ ازمة الديون التي أصابت العالم الثالث في الثمانينات من القرن الماضي و بعدها انتشر هذا المصطلح في التسعينات و خصوصا في دول امريكا اللاتينية و عادة ما يكون هروب رأس المال احد اعراض الازمة المالية و ليس سببها، و ان التوقعات عن خفض قيمة العملة تؤدي الى تدفقات رؤوس الاموال الى الخارج و تصبح هذه التدفقات مصدرا لعدم الاستقرار الاقتصادي و المالي(1): (McLeod, 2011) وقد مثل حينها تهديداً للنظام المصرفي المحلي و الملاءة المالية و الاستقرار الاقتصادي و حدثت ظاهرة الهروب في وقت كانت هذه البلدان في امس الحاجة للرأس المال المحلي و الاجنبي ولسداد التزاماتها المحلية و الاجنبية (1): (Hermes and others, 2002).

و تعد ظاهرة هروب رؤوس الاموال واسعة النطاق بين البلدان النامية و المتقدمة و تختلف اسبابها من بلد الى اخر و الهدف من الهروب هو الحصول على فرق بين العائد و المخاطرة بين معدلاتها في الاقتصاد الوطني و الخارج (حسين و عبد الوافي، 2016 : 64).

و يعد هروب رؤوس الاموال الى الخارج من اهم المشكلات التي تواجه الدول النامية التي تفتقر الى الموارد المالية اللازمة لتعزيز النمو و التنمية الاقتصادية، اذ في الوقت ذاته تعاني تلك الدول من ارتفاع مؤشرات المديونية الخارجية و معدلات البطالة و انخفاض معدلات الدخل و الناتج المحلي نتيجة انخفاض معدلات الاستثمار (73: 2009, YALTA).

يعني الهروب في اللغة الفرار او التملص او الابتعاد من خطر معين (معاجم المعاني ، 2010: 1) و يأتي الفرار للحصول على مقصد او ملجأ معين (ابو الحسين، 1979: 49) و يكون مسبوق بشيء من التأمل والتفكير و الترتيب له (منصور ، 2012: 5).

واختلف الاقتصاديون في تحديد تعريف واضح لهروب رأس المال و لا يوجد تعريف محدد له و بشكل عام يعرف هروب رؤوس الاموال- بانه تدفق لرأس مال قصير الاجل يحدث لاستجابة لازمات سياسية او فشل في السياسة الاقتصادية (1): (Jalloh and Tarawalie, 2021) و عرفه -Ling- بانه تدفق لرؤوس الاموال الى الخارج نتيجة عدم اليقين السياسي و الاقتصادي (205: 2016, Ling and others) و عرفه Al-Fawwaz and others (325: 2016) بانها تدفق لرأس المال الى الخارج من قبل المقيمين باستثناء الاستثمارات المسجلة (and others, 2016: 325) و كما عرفه -Ndiaye- على انه حركة غير مشروعة لرؤوس الاموال قصيرة الاجل من بلد لآخر و

غالباً ما يكون من البلدان النامية الى البلدان المتقدمة استجابةً للمخاطر السياسية والاقتصادية ، وتوقعات تخفيض قيمة العملة (4: 2014, Ndiaye). و اما Siew-Ling فعرفه انه نقل الاصول المالية الى الخارج من اجل تقليل خسارة قيمة رأس المال او عدم السيطرة على الثروة ككل بسبب الانشطة الاقتصادية التي تمارسها الحكومة (1: 2016, ling) و عرف ايضاً بأنه انتقال مبالغ كبيرة من رؤوس الاموال المحلية الى الخارج لغير هدف الاستثمار او التمويل التجاري (جمعة ، 2010: 482) و عرفه Obeng بأنها تدفقات رأس المال قصيرة الأجل إلى الخارج وتتضمن "الأموال الساخنة" التي تستجيب للأزمات السياسية أو المالية (154: 2017, Obeng and others).

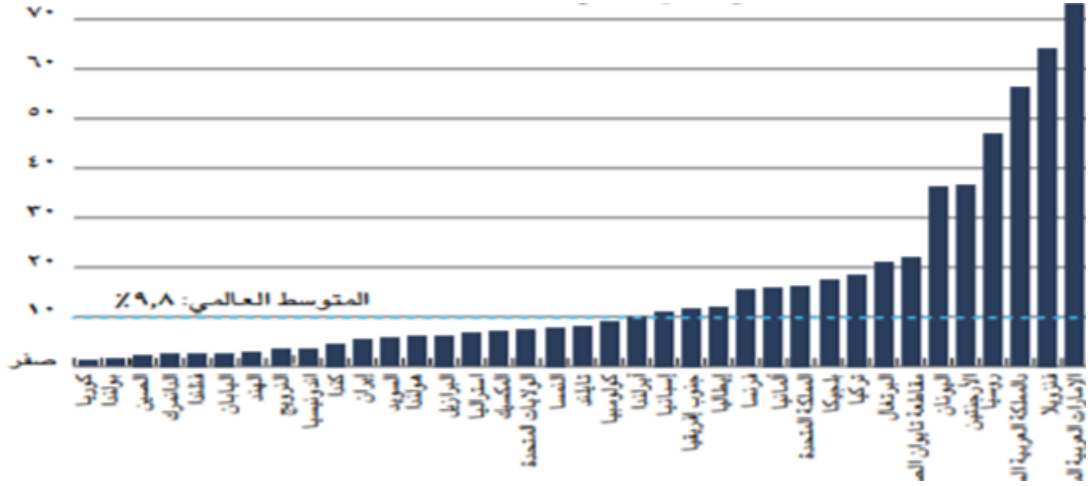
و بناءً على ما ورد في اختلاف تعريف هروب رؤوس الاموال الواردة انفاً فان لهروب رؤوس الاموال مفهومين واسع و الآخر ضيق ، يضم مفهوم هروب راس المال الواسع الاصول الخارجية كافة سواء المسجلة أم غير المسجلة و يتضمن الاستثمار الاجنبي المباشر و الاصول المالية للقطاعات البنكية و غير البنكية سواء كانت مملوكة للقطاع العام او القطاع الخاص (جعفر، 2008: 8).

أما هروب رأس المال بمفهومه الضيق فيقتصر على رأس المال قصير الاجل للقطاع الخاص و بند السهو الخطأ الذي يظهر في ميزان المدفوعات و غالباً ما يسمى بالنقود الساخنة (3: 2008, Schneider) و حدده Williamson أن جميع تدفقات رأس المال مدفوعة بمحاولات لتعظيم العوائد على رأس المال لأي مستوى معين من المخاطر ، فإن الدافع الخاص لهروب رأس المال يكون أكثر تحديداً إلى حد ما في الاساس يحفز قلق المقيم من أنه إذا كانت ثروته مملوكة محلياً ، فستكون عرضة لخسارة أو ضعف كبير في ثروته المالية (40: 2017, Williamson).

و تشير تقديرات هروب رؤوس الاموال على المستوى العالمي الى ارقام فلكية فمثلا يقوم الافراد والشركات بإخفاء ثرواتهم بمناطق خارجية للتخلص من المعدلات الضريبية المحلية المرتفعة من خلال استخدام الملاذات الضريبية* في اجزاء كثيرة من العالم على نطاق واسع , و اصبحت هذه ظاهرة اكثر اهمية للاقتصاد العالمي , و تقدر حجم الثروة المخفية التي يتم الاحتفاظ بها على شكل حسابات شخصية على مستوى العالم الى (7) ترليونات دولار اي ما تعادل (10)% من اجمالي الناتج المحلي العالمي و اكثر من (50) % من الناتج المحلي الاجمالي في بعض الدول المنتجة للنفط مثل المملكة العربية السعودية و دولة الامارات العربية (دامغارد و اخرون , 2018: 52).

(انظر شكل 1)

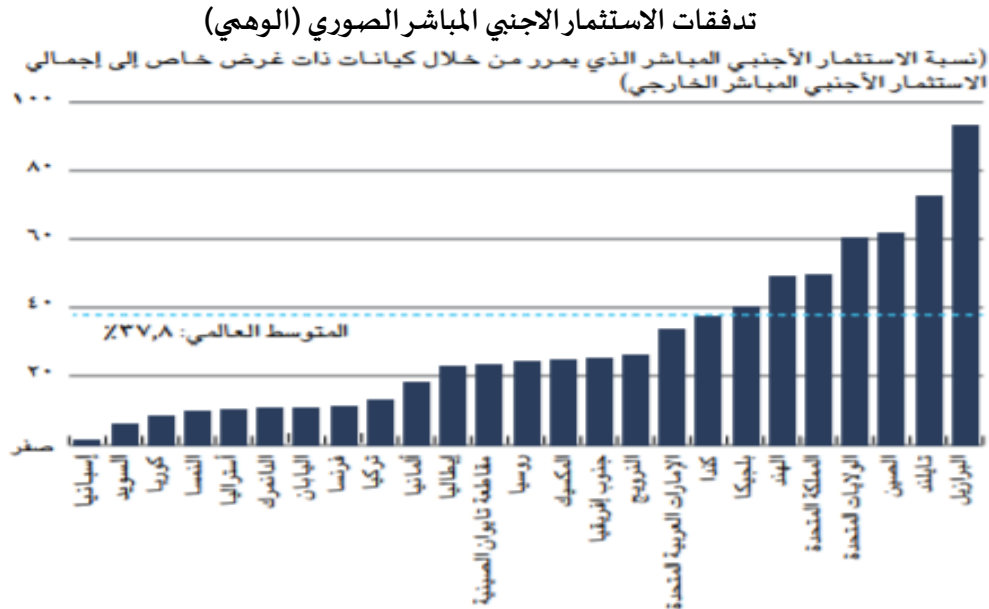
شكل (1)
الثروة المخفية



المصدر:- (دامغارد و اخرون , مجلة التمويل والتنمية , صندوق النقد الدولي , 2018: 53)
و ينظر الى الاستثمارات الاجنبية المباشرة بانها ذات استراتيجيات طويلة الاجل تجلب فرص العمل ونقل التكنولوجيا و لكن بينت دراسة لصندوق النقد الدولي ان (40) % من اجمالي الاستثمارات الاجنبية حول العالم ليس لها اي نشاط حقيقي على الارض وهناك استثمارات اجنبية مباشرة استثمرت حول العالم من قبل شركات صورية (وهيئة) تجاوزت قيمتها (12) تريليون دولار (جوهانسن و اخرون , 2018 : 52). و يشير شكل (2) إلى ان استثمار الاجنبي السوري يفوق ما نسبته (40) % من اجمالي تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر في كل من الولايات المتحدة و الصين و تايلاند و البرازيل .

*- "هي الدولة او الاقليم التي تمنح المستثمرين سواء كانوا شركات أم أفراد مزايا متعددة فضلاً عن إلى إعفاءات ضريبية واسعة وانها لا تفرض ضرائب على رؤوس الاموال" (شهيبي و اخرون , 2020 : 112) .

شكل 2



المصدر :- (دامغارد و اخرون , مجلة التمويل و التنمية , صندوق النقد الدولي , 2018: 52) .

و تشير الاحصاءات الرسمية التي ينشرها البنك المركزي السويسري عن الاموال الهاربة و التي يمتلكها الافراد الاجانب في البنوك السويسرية على شكل اسهم و سندات و التي بلغت ما يقارب (2.3) تريليون دولار خلال عام 2017 فقط (Zuman and others , 2017 :7) .

ثانياً:- اسباب هروب رؤوس الاموال

هناك اسباب عديدة تشجع على هروب رؤوس الاموال الى خارج الحدود الوطنية للبلد ندرج منها:-

1. عدم استقرار الوضع المالي والاقتصادي

1. لا بد من الاشارة إلى ان سوء المناخ الاستثماري و ضعف الاسواق المالية في الدول العربية والاسلامية و تواضع المشروعات التنموية و التغيرات الحاصلة في اسواق العملة المحلية و عدم توافر المعلومات الملائمة للمستثمرين عن الفرص الاستثمارية تعد كلها من المقومات الاساسية لهروب رؤوس الاموال(عبد اللطيف ، 2012:10) , ان عدم اليقين السياسي و الاقتصادي ادى الى هروب رؤوس الاموال من الصين بما يقارب(675) مليار دولار في منتصف عام 2014 و ارتفع الى (113) مليار دولار في عام 2015 (السقا , 2016 : 1) .

2. ضعف في الاستراتيجيات الاستثمارية الوطنية في استيعاب الفوائض المالية المتاحة من قبل القطاع الخاص و استخدامها في تطوير البنى الاقتصادية و الاعتماد بشكل كامل على السلع المستوردة

- الاستهلاكية التي تسبب بضعف الصناعة الوطنية و اهمال القطاع الخاص في البلدان النامية و التي تكون اقتصاداتها احادية الجانب لاعتمادها على موارد من صادراتها النفطية (الشرقاوي , 2016 : 237).
3. تشكل معدلات الضرائب العالية على رؤوس الاموال المستثمرة في بعض البلدان النامية ضغطاً على الارباح للمشروعات الاستثمارية و زيادة كلفها الانتاجية و خفض ارباحها مما يجعل المستثمرين يهربون اموالهم الى الخارج بحثاً عن فرص استثمارية في بلدان ذات معدلات ضريبية منخفضة (عبد الكريم , 2018 : 86).
4. قوانين الاستثمار اذ تعاني أغلب الدول النامية من التخبیط التشريعي لقوانين الاستثمار الذي يعد سبباً مهماً لهروب رؤوس الاموال و استثمارها في دول اكثر جاذبية من حيث البيئة الاستثمارية (الدليهي ، 2016 : 5) و تمر البلدان في منعطف خطير بسبب ضعف قوانين الاستثمار فضلاً عن مشكلة التمويل و عدم الاهتمام بالمستثمرين و عدم سداد مستحققاتهم و غياب اللوائح التشريعية و التنظيمية التي تعد عاملاً مهماً للاستثمار و غياب مقومات المناخ الاستثماري الذي اصبح بيئة طاردة لرؤوس الاموال المحلية التي تقدر بمليارات الدولارات (اسماعيل ، 2017 : 9).

ثالثاً:- آثار هروب رؤوس الاموال

يؤثر هروب رؤوس الاموال على الاقتصادات الوطنية من جوانب عديدة نذكر منها :-

1- خسائر الإيرادات الضريبية

تعد الإيرادات الضريبية عاملاً مهماً لتمويل النفقات العامة للدولة و اعادة توزيع الدخل و تحقيق النمو الاقتصادي (4 : JSF , 2017) يشير تقرير العدالة الضريبية 2020 ان التهرب الضريبي و فقدان الإيرادات بسبب الانتهاكات الضريبية تشكل عبئاً على البلدان النامية في حين يشكل كل دولار تتم خسارته نتيجة الملاذات الضريبية يمكن استثماره لتحقيق التنمية الاقتصادية و تخسر البلدان أكثر من 427 مليار دولار من الضرائب سنوياً (1 : GLOBAL ALLIANCE, 2020).

و تمثل ظاهرة هروب رؤوس الاموال قصوراً في التمويل المالي و عجزاً في الموازنات العامة للدولة مما تنتج عنه مشكلات اقتصادية و اجتماعية و عدم قدرة الدولة على اشباع الاحتياجات الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمع (الهيثم، 2002: 15) و تخسر حكومات البلدان النامية و المتقدمة من الإيرادات الضريبية نتيجة هروب رؤوس الاموال ما يقارب (100) مليار دولار سنوياً (الامم المتحدة , 2016 : 8).

و يقدر متوسط إيرادات الضريبة السنوية المفقودة للاتحاد الاوربي بسبب التهرب الضريبي ما يقارب (46) مليار يورو بما نسبته (0.46)% من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي خلال المدة (2004-2016)، اما عالمياً فبلغ حجم التهرب الضريبي ما يقارب (7.5) تريليون يورو اي ما نسبته (10.4)% من اجمالي الناتج المحلي

العالمي خلال عام 2016، ويقدر حجم الثروة التي يحتفظ بها سكان الاتحاد الاوربي في الخارج قرابة (1.5) مليار يورو خلال عام 2016 (5: Godar, 2019).

2- ائهاار العملة الوطنية

يؤثر هروب رؤوس الاموال سلبا في عدم استقرار العملة المحلية اذ ان عملية هروب رؤوس الاموال يتطلب تحويلها الى عملات اجنبية مما يؤدي الى زيادة عرض العملة المحلية مقابل تزايد الطلب على العملة الاجنبية، ومن ثم تنخفض قيمة العملة المحلية بسبب زيادة عرضها من جهة، و الطلب المتزايد على العملة الاجنبية يقلل من الاحتياطات الاجنبية لدى البنك المركزي ويضعف قدرته على حماية العملة المحلية من جهة اخرى (العبد اللطيف، 2012: 15).

3- تفاقم حجم المديونية الخارجية

يرتبط حجم المديونية الخارجية للبلدان و هروب رؤوس الاموال بعلاقة طردية، بمعنى كلما تزايدت الاموال الهاربة الى الخارج ارتفع حجم المديونية الخارجية و العكس صحيح، و حجم المديونية للبلدان النامية تفوق امكاناتها المالية و تسبب عجزاً في ميزان المدفوعات و الموازنة العامة للدولة (345: 1992, Boyce) و بلغ حجم الدين الخارجي على المستوى العالمي ما يقارب (12) تريليون دولار بما يشكل ما نسبته (105)% من الناتج المحلي العالمي في عام 2020 و هذا يشير الى هروب رؤوس الاموال بشكل هائل الى الخارج و لجوء البلدان الى الاقتراض الخارجي (2: Rabouin, 2021).

4- فقدان فرص الاستثمار و انخفاض معدل النمو الاقتصادي

يمثل هروب رؤوس الاموال فقدان جزء كبير من المدخرات المحلية و تقليل الموارد الاستثمارية المتاحة و تقليص الايرادات الضريبية و لجوء البلدان الى الاقتراض لسداد التزاماتها الداخلية، و تفاقم مشكلة ميزان المدفوعات و عدم قدرة البنوك على منح الائتمان ادى الى ضعف معدل النمو الاقتصادي (محمد، 2019: 3). و ضعف معدلات الاستثمار قد يسفر عن تباطؤ التجارة العالمية و يسبب تراجع معدل النمو في اقتصادات البلدان النامية و بحسب تقرير البنك الدولي رصد مخاطر كبيرة بتراجع معدل النمو العالمي اثر هروب مليارات الدولارات الى الخارج و زيادة الحواجز التجارية و بلغت معدلات النمو العالمية ادى مستوياتها منذ الازمة المالية لعامي (2008-2009) و في عام 2019 تراجع معدل النمو العالمي الى (2.6)% و هو مستوى منخفض نسبيا (مالباس، 2019: 3).

5- ارتفاع نسب البطالة و ضعف مستويات التشغيل

يرتبط معدل البطالة و معدل الاستثمار بعلاقة عكسية و تكون هذه العلاقة مقترنة بالمشروعات الاستثمارية التي تسهم في ايجاد فرص للتوظيف. و ظاهرة هروب رؤوس الاموال الى الخارج يسفر عن انخفاض المدخرات المحلية و مستوى معدلات الاستثمار و انخفاض الطلب على اليد العاملة و ارتفاع نسبة

البطالة في المجتمع (عبد اللطيف ، 2012: 13-14) . وتعد البطالة من اهم المشكلات الاقتصادية و الاجتماعية التي تواجه اقتصادات البلدان النامية و اكدت منظمة العمل الدولية أن عدد العاطلين عن العمل من الشباب ما يقارب (71) مليون عاطل عن العمل في عام 2016 (العمل الدولية , 2016 :6) .

المبحث الرابع

قياس هروب رؤوس الاموال في العراق

يصعب تحديد طريقة معينة لقياس هروب رأس المال و انما نستخدم تقديرات لمعرفة حجم الاموال الهاربة, وذلك بسبب عدم توافر البيانات الدقيقة في الغالب و لطبيعة عملية هروب رأس المال السرية و عدم تسجيل البيانات في السجلات الحكومية .
و هناك طرائق عديدة لتقدير في قياس هروب رأس المال و هي تكون إما طرائق مباشرة او غير مباشرة, تعتمد على توفر البيانات المتاحة و مفهوم هروب رأس المال فيما اذا كان مفهوما ضيقا او واسعا او هروبا شرعيا او تدفقات مالية غير مشروعة .
سنعمل على قياس هروب رؤوس الاموال في العراق بطريقتي البنك الدولي و مورغان

أ- طريقة البنك الدولي The World Bank Method

حظيت هذه الطريقة بمزيد من الاهتمام و استخدامها في غالبية الدراسات التي اجريت لاحتساب هروب رؤوس الاموال و تم استخدامها لأول مرة من قبل البنك الدولي في عام 1985 (Olawale, 2015:20) and Ifedayo اعتمدت هذه الطريقة على البيانات المسجلة في ميزان المدفوعات بوصف الحساب الجاري يساوي التدفقات الرأسمالية المتضمنة التغيير في المديونية الخارجية و صافي الاستثمار الاجنبي المباشر و التغيير في الاحتياطات الرسمية و لكون ميزان المدفوعات يستخدم القيد المزدوج في تسجيل بياناته فان الفرق بين الحساب الجاري و التدفقات الرأسمالية يعد بيانات غير مسجلة و من ثم فهو هروب لرؤوس الاموال (8): (Biekpe , 2018) .

استخدمت في هذه الطريقة الصيغة الرياضية التالية (14 : 2006 : Cervena)

$$CF = \Delta D + NFDI + CA + \Delta R$$

حيث ان :-

CF - هروب رأس المال

ΔD - التغيير في المديونية الخارجية

NFDI - صافي الاستثمار الاجنبي المباشر

CA - الحساب الجاري

ΔR - التغيير في الاحتياطات الاجنبية

ب- طريقة مورغان The Morgan Guaranty Method

أضافت طريقة مورغان بند التغيير في الأصول الأجنبية للمصارف المحلية عدا البنك المركزي، لم يشرح واضعو هذا الإجراء السبب وراء ذلك، و استخدمت هذه الطريقة لأول مرة من قبل شركة مورغان في عام 1986 .

طبقت في هذه الطريقة الصيغة الرياضية التالية (9: Schneider, 2001).

$$\Delta FAOB + CF = \Delta D + NFDI + CA + \Delta R$$

حيث ان :-

$\Delta FAOB$ – التغيير في الأصول الأجنبية للمصارف المحلية

تختلف طريقة البنك الدولي و طريقة مورغان في احتساب هروب راس المال اختلافاً بسيطاً اذ تستخدم كلا الطريقتين المتغيرات نفسها المسجلة بياناتها في ميزان المدفوعات و لكن مورغان يضيف بند التغيير في الأصول الأجنبية للمصارف المحلية و هو بند ليس في ميزان المدفوعات. من خلال بيانات جدولي (1-2) ندرج الملاحظات التالية :

1- شهد حجم المديونية الخارجية تذبذباً من عام 2007 و لغاية 2014 تراوح ما بين (64,289, 57,026) مليون دولار، وخلال المدة من 2015 و لغاية عام 2019 ارتفعت تدريجياً لتصل ذروتها قرابة (83,774) مليون دولار نتيجة الأوضاع الأمنية و انخفاض اسعار النفط عالمياً و لجوء العراق نحو الاقتراض الخارجي.

2- شهد التغيير في الاحتياطيات الأجنبية بسبب الفوائض المالية التي بلغت اعلى ذروة لها في عام 2008 قرابة (-18,755) مليون دولار، بينما شهدت الاحتياطيات الأجنبية انخفاضاً في عام 2009 و كذلك خلال المدة (2014-2016) نتيجة انخفاض الموجودات الأجنبية من العملة و الودائع و استثمارات البنك المركزي في محفظة الاوراق المالية، و بلغ ادنى مستوى له عام 2015 قرابة (13,474) مليون دولار .

3- اما صافي الاستثمار الاجنبي المباشر فقد بدأ بالارتفاع التدريجي من عام 2007 و لغاية عام 2012 حيث إذ بلغ قرابة (1,928) مليون دولار، و خلال المدة (2013 – 2015) انخفض صافي الاستثمار الاجنبي المباشر الى مستويات متدنية تراوحت ما بين (-3,169، -4,566) مليون دولار نتيجة ارتفاع المبالغ الخارجة من العراق مقارنة بالمبالغ الداخلة الى العراق، و في عام 2016 حقق اعلى مستوى له قرابة (6,216) مليون دولار

4- يتراوح الحساب الجاري بالارتفاع و الانخفاض ليصل الى ادنى مستوى له عام 2009 قرابة (1,270) مليون دولار بسبب الازمة المالية العالمية و انخفاض اسعار النفط عالمياً، و خلال عام 2010 عاود بالارتفاع ليصل قرابة (31,910) مليون دولار في عام 2012، ثم حقق اعلى مستويات ذروة في عام 2018 قرابة (34,370) مليون دولار، و بلغ مجموع الحساب الجاري للمدة من (2007 – 2019) قرابة (233,313) مليون دولار.

جدول 1

هروب رأس المال بطريقة البنك الدولي للمدة (2019-2007)

مليون دولار

السنة	حجم المديونية الخارجية *	التغيير في حجم المديونية الخارجية (2)	التغيير في الاحتياطيات الاجنبية (3)	صافي الاستثمار الاجنبي المباشر (3)	الحساب الجاري (3)	هروب رأس المال (2)
2007	74,000	- 693	-11,757	485	16,746	4,781
2008	63,963	-10,037	-18,755	1822	32,344	5,374
2009	64,289	326	5,817	1,370	1,271	8,784
2010	* 57,026	-7,263	-6,286	1,271	6,430	-5,848
2011	61,267	4,241	-10,394	1,716	26,365	21,929
2012	57,026	- 4,241	-7,987	1,928	31,910	21,610
2013	58,718	1,692	-7,861	- 4,566	22,055	11,320
2014	57,632	- 1,086	11,878	- 4,540	24,428	30,680
2015	67,100	9,468	13,474	- 3,169	4,121	23,894
2016	71,196	4,096	8,344	6,216	3,555	22,211
2017	75,732	4,536	-2,701	5,110	13,955	20,900
2018	81,401	5,669	-6,596	5,074	34,370	38,517
2019	83,774	2,373	-8,725	3,270	15,763	12,681

المصدر

(1) وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للإحصاء للمدة (2007 – 2019)

(2) من احتساب الباحث

(3) احتسبت من قبل الباحث بالاعتماد على البيانات البنك المركزي – النشرة الاحصائية – بعد تحويلها من وحدة الدينار الى وحدة الدولار.

*- انخفضت المديونية الخارجية في هذا العام بسبب شطب ديون أكثر من (13) الف حساب تجاري دائن تجاه العراق بلغت أكثر من (19) مليار دولار (مركز العراق للدراسات , 2010: 1).

جدول 2

هروب رأس المال بطريقة مورغان للمدة (2019-2007)

مليون دولار

السنة	الاصول الاجنبية للمصارف المحلية (مليون دينار)	سعر الصرف الدينار (نهاية الفترة)	الاصول الاجنبية للمصارف المحلية *	التغيير في الاصول الاجنبية للمصارف المحلية *	هروب رأس المال
2007	9,150,279	1,225	7,470	1,637	6,418
2008	9,366,689	1,175	7,972	502	5,876
2009	16,037,960	1,173	13,673	5,701	14,485
2010	12,693,755	1,183	10,730	-2,943	-8,791
2011	11,569,350	1,183	9,780	-951	20,977
2012	15,491,204	1,179	13,139	3,360	24,970
2013	22,139,272	1,179	18,778	5,639	16,959
2014	27,323,928	1,187	23,019	4,241	34,921
2015	15,952,767	1,187	13,440	-9,580	14,314
2016	12,144,096	1,190	10,205	-3,234	18,977
2017	15,188,268	1,190	12,763	2,558	23,458
2018	19,650,453	1,190	16,513	3,750	42,267
2019	22,499,212	1,190	18,907	2,394	15,075

المصدر :

البنك المركزي العراقي : المديرية العامة للإحصاء و الأبحاث : النشرة الاحصائية- السنوات (2007- 2019)
* (الاصول الاجنبية للمصارف المحلية تم تحويلها من وحدة الدينار العراقي الى وحدة الدولار الامريكي على وفق سعر صرف الدينار لكل سنة) .

5- شهدت الاصول الاجنبية للمصارف المحلية تذبذباً من عام 2007 و لغاية 2013 و حققت اعلى مستوى لها قرابة (23,019) مليون دولار في عام 2014 , من ثم بدأت بالانخفاض خلال عامي 2015 و 2016 و تراوحت ما بين (10,205 , 13,440) مليون دولار , و من ثم عاودت بالارتفاع قليلاً لغاية عام 2019 قرابة (18,907) مليون دولار و تعد ادنى من مستوى الذروة الذي حققته في عام 2014.

6- بلغ حجم الاموال الهاربة بطريقة الدولي قرابة (216,832) مليون دولار , و حجم المتوسط السنوي لها قرابة (16,679) مليون دولار .

- 7- بلغ حجم الاموال الهاربة بطريقة مورغان قرابة (229,906) مليون دولار , و حجم المتوسط السنوي لها قرابة (17,685) مليون دولار.
- 8- بلغ اعلى مستوى بحجم الاموال الهاربة بطريقة البنك الدولي و طريقة مورغان لعام 2018 قرابة (42,267 , 38,517) مليون دولار على التوالي .

الاستنتاجات

1. لا يوجد اتفاق على تعريف محدد لظاهرة هروب رؤوس الاموال في البلدان المختلفة ولكن يشير بشكل عام الى تدفقات رأسمالية الى الخارج في الوقت الذي تشهد فيه هذه البلدان نقص في حجم رؤوس الاموال و تزايد مؤشرات مديونيتها الخارجية .
2. تحدث ظاهرة هروب رؤوس الاموال في الغالب للحصول على فرق العائد و المخاطر في الخارج اعلى مما في الاقتصاد الوطني .
3. السياسات الاقتصادية للحكومة ومعدلات الضريبة المرتفعة وعدم الاستقرار السياسي والأمني قد تكون المحرك الأساسي لظاهرة هروب رؤوس الأموال.
4. يفاقم هروب رؤوس الاموال من المديونية الخارجية للاقتصادات الوطنية ويزيد من احتمالات انهيار سعر صرف العملة الوطنية علاوة على الخسائر الضريبية و انخفاض معدلات الاستثمار والنمو وتزايد معدلات البطالة.

التوصيات

1. توفير بيئة آمنة و مستقرة اقتصادياً و سياسياً و أمنياً لأصحاب رؤوس الاموال بدلا من استثمارها في الخارج .
2. إعادة النظر في السياسة الضريبية في العراق لكي تكون عنصر جذب لرؤوس الاموال و ليس طاردة لها .
3. قيام البنك المركزي بوضع آلية رقابة مشددة و تدقيق فواتير الاستيراد و بالتنسيق مع الكمارك العراقية .

المصادر

أولاً:- المصادر العربية

- 1- ابو الحسين , أحمد بن فارس بن زكريا , "معجم مقاييس اللغة" , الجزء السادس , دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع , 1979 .
- 2- اسماعيل , ميثم لعبيي , " توجهات الاستثمار في الاقتصاد العراقي بعد نيسان 2003" , 2017 .
http://www.miqpm.com/RS_Details.php?ID=17
- 3- الامم المتحدة , " الدراسة النهائية عن التدفقات المالية غير المشروعة، وحقوق الإنسان، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي أعدها الخبير المستقل المعني بآثار الديون الخارجية للدول، وما يتصل بها من التزامات مالية دولية أخرى عليها، في التمتع الكامل بجميع حقوق الإنسان، وخاصة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية" , مجلس حقوق الإنسان , الدورة الحادية والثلاثون , 2016 .
- 4- الجمعة , علي بن محمد , "معجم المصطلحات الاقتصادية و الاسلامية" , مكتبة العبيكان , 2010 .
https://books.google.iq/books?id=xN9mDwAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar&source=gbs_ge_summary_r&caid=0#v=onepage&q&f=false
- 5- الدليبي , نصر , "تحديات الاستثمار في العراق" , 2016 .
[/http://elsada.net/43043](http://elsada.net/43043)
- 6- السقا , محمد ابراهيم , "الهروب العكسي لرؤوس الاموال من الصين" , 2016 .
<https://kuttab.cc/wp/2016/03/04/%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%B1%D9%88>
- 7- الشرفاوي , محمود علي , "النمو الاقتصادي و تحديات الواقع" , 2016 .
- 8- الهيثم , زعفران , "عربة الاموال العربية و مهاتها" , مجلة البيان , العدد 185 , محرم 1424 .
- 9- جعفر , محمد راضي , "تقدير حجم رؤوس الاموال الهاربة من مصر و السعودية و العوامل المحددة لها للمدة 1990 – 2005" , رسالة ماجستير , جامعة البصرة , كلية الادارة و الاقتصاد , 2008 .
- 10- شبيب , رشا خالد , عبد فرحان , اسراء , فياض , اسراء كاطع , "الملاذات الضريبية الامنة (التوزيع الجغرافية , و الاثار الاقتصادية)" , مجلة الادارة و الاقتصاد , العدد 25 , 2020 .
- 11- عبد الكريم , نصر , "تقييم النظم الضريبية في عدد من الدول العربية من منظور العدالة الاقتصادية و الاجتماعية" , شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية و المؤسسات الشريكة , 2018 .
- 12- عبد اللطيف , رعد محمد , "جريمة التهريب الجمركي الناشئة عن مخالفة أحكام المنع و التقييد دراسة مقارنة بين التشريعين الاردني و العراقي" , رسالة ماجستير , قسم القانون العام , كلية الحقوق جامعة الشرق الاوسط , 2015 .
- 13- عبد الوافي , بولويز , حسين , بن الطاهر , "هروب رؤوس الاموال العربية و الفرص التنموية الضائعة" , المجلد 5 , العدد 1 , 8 , 2016 .
- 14- مالباس , ديفيد , "تعزيز النمو الاقتصادي وسط تباطؤ عالمي" , مدونات البنك الدولي , 2019 .
<https://blogs.worldbank.org/ar/voices/boosting-growth-amid-global-slowdown>
- 15- محمد , صخري , "التدفقات المالية غير المشرعة في افريقيا" , الموسوعة الجزائرية , 2019 .
- 16- مركز العراق للدراسات , "مديونية العراق الخارجية" , 2010 .

- <https://markazaliraq.net/36320/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%83->
17- منتدى الاستراتيجيات الاردني , "تلائية النمو الاقتصادي , الايرادات الضريبية و المساعدات الخارجية" (jsf) , تشرين الثاني , 2017 .
- 18- منصور , احمد صبيحي , "الهروب في اللغة" , 2012 .
<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=289878>
- 19- منظمة العمل الدولية , "بطالة الشباب في العالم إلى ارتفاعٍ مجدداً، ولا تزال الأعلى في البلدان العربية" , المكتب الإقليمي للدول العربية , 2016 .
- 20- معاجم المعاني , "الهروب في اللغة" , 2010 .
https://books.google.iq/books?id=xN9mDwAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false
- 22- يانيك دامغارد , توماس إلكيير , نيلز جوهانسن "كشف النقاب" مجلة التمويل و التنمية , صندوق النقد الدولي , 2018 .

ثانياً :- المصادر الاجنبية

- 1- A , Yasemin , YALTA , "CAPITAL FLIGHT: CONCEPTUAL AND METHODOLOGICAL ISSUES" , Journal of the Faculty of Economics and Administrative Sciences , 2009 .
- 2- Abdul Ghafoor , Awan , Abdul Jabbar , " The Determinants of Capital Inflow in Developing Countries with Special Reference to Pakistan" , Developing Country Studies , Vol.4, No.12, 2014 .
- 3- Abu Bakarr ,Tarawalie , Talatu Jalloh , "DETERMINANTS OF CAPITAL FLIGHT IN POST WAR SIERRA LEONE" , International Journal of Economics and Financial Issues 11(2):108-116 , 2021.
- 4- Ameen, B. , Al-basheer , Torki, M. ,Al-Fawwaz , Ateyah , M. Alawneh , "Economic Determinants of Capital Flight in Jordan" , European Scientific Journal February 2016 edition vol.12, No.4 ISSN: 1857 – 7881 (Print) e - ISSN 1857- 7431 , 2016.
- 5- Benu , Schneider , "Measuring Capital Flight: Estimates and Interpretations" , Overseas Development Institute 111 Westminster Bridge Road London , 2001.
- 6- Darryl , McLeod , "Capital Flight" , THE CONCISE ENCYCLOPEDIA OF ECONOMICS ,2011.
- 7- Dion , Rabouin , "Global debt soars to 356% of GDP" , journal *Economy & Business* , 2021 .
- 8- Forson, Kwesi, Obeng, Kwesi , Camara "DETERMINANTS OF CAPITAL FLIGHT IN GHANA" , Journal of Business and Enterprise Development; Vol. 7, 2017.
- 9- Gabriel , Zuman , Annette, Alstadsæter , Niels , Johannesen , "Who Owns the Wealth in Tax Havens? Macro Evidence and Implications for Global Inequality" , December 27, 2017.
- 10- GLOBAL ALLIANCE, "The State of Tax Justice 2020" , 2020 .

- 11- Hoda , Zobeiri , Narges , Akbarpour , Milad , Shahrazi , " Capital Flight and Economic Growth in Iran" , International Economic Studies Vol. 46, No. 1 , 2016.
- 12- Leone, Nikuman, James K., Boyce , Ameth , Saloum , Ndiaye , "Capital Flight: Measurement and Drivers" , October 2014.
- 13 - Marianna , Cerven'a , "The Measurement of Capital Flight and Its Impact on long-term Economic Growth: Empirical Evidence from a cross-section of Countries" , FACULTY OF MATHEMATICS, PHYSICS AND INFORMATICS COMENIUS UNIVERSITY BRATISLAVA Mathematics of Economics and Finance , Master Thesis , 2006 .
- 14- Nicholas , Biekpe , " Determinants of capital flight in Namibia" , In partial fulfilment of the requirements for the Degree of Master of Commerce in Development Finance Degree , July, 2018.
- 15- Niels , Hermes , Robert , Lensink , Victor , Murinde , "Flight Capital and its Reversal for Development Financing" Discussion Paper No. 2002/99 , University of Groningen, 2 University of Birmingham. 2002 .
- 16- Noor , Azryani , Auzairy , Chan Soh Fun , Tan Li Ching , Soo Bow Li , Chua Siew Fung , "Dynamic relationships of capital flight and macroeconomic fundamentals in Malaysia" , Malaysian Journal of Society and Space 12 issue , ISSN 2180-2491 . 2016 .
- 17 - Olfa, Kharrat , Rochdi , Feki , "THE ROOT CAUSES OF CAPITAL FLIGHT IN TUNISIA , International Journal of Social Science and Economic" , October 2018.
- 18- Sarah , Godar , "Estimating International Tax Evasion by Individuals" , 2019.
- 19- Siew, Ling , Liew , "Review on Determinants of Capital Flight" , 2 April , 2016. - Oloye , Martins , Ifedayo , Mr, Olatunji , Olawale , "Impacts Of Capital Flight On Economic Growth In Nigeria" , Online-ISSN 2411-2933, Print-ISSN 2411-3123 , 2015.

ثالثاً :- النشرات الرسمية

- 1- البنك المركزي العراقي , المديرية العامة للإحصاء و الابحاث , النشرات السنوية للمدة (2007-2019) .
- 2- وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للإحصاء , للسنوات (2007- 2019) .